JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الخامس والثلاثون
(٣٧٣) (٣٩٥)

تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي المراهقين باستخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات

م .م حسين جواد ملا الدلفي
المديرية العامة لتربية واسط / قسم تربية العزيزية
محافظة واسط / تربية العزيزية
hussein12guad@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير استراتيجيات التعلم القائم في المشروعات في تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المراهقين .اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، إذ شملت عينة البحث ٢٨ طالبا من طلاب مدرسة الجمهورية الثانوية للبنين في محافظة البصرة في العراق. وتضمنت أدوات الدراسة قائمة مهارات اتخاذ القرار، مقياساً لتقييم هذه المهارات، ودليلاً مخصصاً للمعلم لتطبيق استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات .وأظهرت نتائج الدراسة مجموعة من المؤشرات الهامة، من أبرزها:

١- تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار تنمية مهارات اتخاذ القرار، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي اعتمدت على استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات.

٢- يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لطلاب المجموعة التجريبية التي اعتمدت استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: مهارات اتخاذ القرار، المراهقون، استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات.

Developing decision-making skills among adolescents using project-based learning strategies

Assis.Lec.Hussein Jawad Mulla Al-Delphi
Directorate General of Wasit Education Department of Azizia
Governorate Wasit Azizyah Education
hussein12guad@gmail.com

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Abstract:

The study aimed to reveal the effect of using project-based learning strategies in developing decision-making skills among adolescent students. The study used an experimental method. The study sample consisted of 28 students from Al-Jumhuriya Secondary School for Boys in Iraq. The study tools include: a list of decision-making skills, a scale for decision-making skills, and a teacher's guide to project-based learning strategies. The study results indicated the following:

1- There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group and the control group in the post-test measurement to develop decision-making skills using project-based learning strategies in favor of the experimental group.

2- There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the two applications (pre- and post-) for students in the experimental group that used project-based learning strategies in the decision-making scale in favor of the post-application.

Keywords: Decision-making skills, adolescents, project-based learning strategies.

مشكلة البحث:

ينظر إلى عملية اتخاذ القرار بأنها من المسائل المهمة في حياة الأفراد والجماعات باعتباره وظيفة إنسانية تتطلب قدراً من الطاقة الذهنية والانفعالية، مما يشير إلى أهميتها في الحياة على المستوي المهني، والشخصي، والاجتماعي، والأكاديمي، فضلاً عن خصوصيتها وتأثيرها في مستقبل الإنسان ونجاحه في مختلف مجالات الحياة (جروان، ٢٠١١).

وتتكون عملية اتخاذ القرار من عدد من المهارات والأنشطة التي تحدث في سلسلة معينة من الخطوات وهذه المهارات والأنشطة تتوقف على متغيرات كثيرة، منها طبيعة ومضمون القرار، بيئة اتخاذ القرار، إدراك متخذ القرار للموقف وفهمه للمشكلة، وقدرته على التحليل والبحث عن البدائل، وطبيعة وحاجات المستفيدين من القرار، ويذكر(المحميد، ٢٠٠٥) عدد من المهارات اتخاذ القرار ومنها: مهارة تحديد الأولويات المهمة، مهارة توليد البدائل والاحتمالات والخيارات، مهارة اعتبار جميع العوامل، مهارة النتائج المنطقية، مهارة تحديد الاهداف، مهارة معالجة الافكار. وعلى الرغم من الاهتمام الملحوظ بعملية اتخاذ القرار على كافة الأصعدة، إلا إنه ما زال هناك تداخل بين عمليات اتخاذ القرار والعمليات العقلية الأخرى كحل المشكلات وأنماط التفكير المركب كالناقد والإبداعي، مما حدا بعض الباحثين إلى دمج استراتيجيات اتخاذ القرار مع استراتيجيات حل المشكلة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

تعد استراتيجية التعلم القائم على المشروعات إحدى الاستراتيجيات الفعالة التي أكدتها الدراسات السابقة في ميدان تربية (ستانلي، ٢٠١٦). وأكدت ميكر أنه يفضل استخدام استراتيجيات يكون فيها الطالب هو محور العملية التعليمية لأن الطالب يتعلم بشكل أفضل من خلال بناء تعلمه بنفسه من خبرات موجهة من قبل المعلم ذات نهايات مفتوحة، أو عند توكيله مهاما لزيادة إحساسه بالمسؤولية تجاه تعلمه (ميكر وشيفر، ٢٠١١). كما تعتمد كثير من المهام المنوطة بالطالب في هذه الاستراتيجية على مواضيع الحياة الواقعية ومشكلاتها، فتتهيأ له الفرصة لتنمية قدراته والتدريب على المهارات الأساسية في الدرس، مع زيادة الوعي بالقضايا المحيطة به في المجتمع (Jalinusm, Nabawi & Mardin, 2017)

إذ إنَّ لاستراتيجية التعلم القائم على المشروعات أهمية بالغة الأثر في الطالب، إذ إنها تركز بشكل رئيسي على المتعلم وما يقوم به من أنشطة تسهم في تعلمه وتثري محصوله العلمي. وتبتعد هذه الاستراتيجية عن الطريقة التقليدية في التدريس والتي يكون فيها التركيز الأكبر على المعلم داخل الصف، إذ يكون شرح وتلقين المعلومات حكرًا عليه، وحصر دور الطلبة فيه على الاستماع. كما تأخذ هذه الاستراتيجية في الحسبان اهتمامات الطلبة وتعدها من أولوياتها، مما يدفع بالطالب للمشاركة بإيجابية في المهام الموكلة إليه، إذ إن الاختيار يعود إليه في الكثير من أجزاء هذه المهام تبعًا لما يحبه ويراه مناسبًا له. كما يتيح التعلم القائم على المشروعات المجال للطالب لتحمل مسؤولية تعلمه من خلال متابعة تحقيق أهدافه، واتخاذ القرارات الضرورية لإتمام إنجاز المهام الموكلة إليه خطوة بخطوة، لإنجاز المطلوب منه على أكمل وجه (فارس، ٢٠١٨، ص ٨٩)

فمن خلال التحليل السابق تتحدد مشكلة البحث الحالية في وجود ضعف لدي طلاب المرحلة الثانوية في مهارات اتخاذ القرار، مما يستدعي استخدام استراتيجيات تعليمية تساعد على تنميتها لديهم، ويعتبر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع فعالاً في تحقيق هذا الهدف، ومن هنا يسعي البحث الحالي إلى مواجهة هذه المشكلة والمساهمة في حلها من خلال الإجابة علي الأسئلة التالية:

وتتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تعزيز قدرات طلاب المرحلة الثانوية على اتخاذ القرارات بشكل فعال؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية :

١- اذكر مهارات اتخاذ القرار التي يمكن تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢- ما هو التصور المقترح لأنشطة استراتيجية التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما فعالية الانشطة المقترحة لاستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تنمية بعض مهارات اتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يركز البحث الحالي على دراسة مدى فعالية استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تطوير مجموعة من مهارات اتخاذ القرار لدى المراهقين.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

١- **المعلمين:** وذلك من خلال التركيز على المشاركة الإيجابية لدى الطلاب بالطرق التدريسية الحديثة والمختلفة، كذلك تحملهم مسؤولية التعلم.

٢- **الطلاب:** وذلك من خلال المساهمة في توفير بيئة تعلم جاذبة تعمل على زيادة مشاركاتهن في الموقف التعليمي من خلال المشروعات المتنوعة، وفي تنمية مهارات عصر الابتكار وزيادة الاعمال لديهم.

٣- **مسؤولات الجودة والاعتماد:** وذلك من خلال تحقيق الهدف الاستراتيجي للتعليم الذي ينص على: "التحسين المستمر لعمليات التعلين والتعلم"؛ لأنها تركز على مخرجات التعلم، بالإضافة إلى بناء استراتيجيات حديثة للتعليم والتعلم، والتي تسعي المدرسة إلي تفعيلها.

٤- **الباحثين والباحثات:** وذلك من خلال تقديم توصيات ومقترحات لبحوث ودراسات أخري جديدة ومرتبطة بموضوع البحث.

محددات البحث:

التزم البحث بالمحددات التالية:

-**محددات موضوعية:** يقتصر البحث الحالي على دراسة استراتيجية التعلم القائم على المشروعات وبعض مهارات اتخاذ القرار.

-**محدد بشرية:** تم تطبق أدوات البحث على العينة الاساسية والتي قوامها (٢٨) طالب وطالبة من طلاب الصف الاول الثانوي.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

-**محددات زمنية:** تم تطبيق أدوات البحث بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥).

-**محددات مكانية:** تم تطبيق أدوات البحث بمدرسة الجمهورية **الثانوية** للبنين في محافظة البصرة في العراق.

مصطلحات الدراسة:

١-التعلم القائم على المشروعات Project-based learning

يعرف إسماعيل (٢٠١٦، ص ٢١٠) بأنه استراتيجية تعلم مرتكزة على أداء المتعلم لمهام وأنشطة تعليمية تسمح بأن يقوم المتعلم ببناء معرفته بنفسه بشكل مستقل، أو بالتفاعل مع فريق عمله في مجموعات تعاونية صغيرة (أزواج) أو كبيرة وفق خطوات محددة.

يري الباحث أن التعلم القائم على المشروعات هو فكرة جديدة في التعليم يقوم على العمل الجماعي بين المتعلمين في البحث والاستكشاف للمعرفة، وهذا يتطلب التعاون في حل الأنشطة التعليمية وإنتاج المشروعات.

٢-مهارات اتخاذ القرار Decision making skills

يعرفها معوض (٢٠٠٧) بأنها "عملية تفكير مركبة لإصدار حكم محدد عما يجب أن يفعله الفرد في موقف معين، وذلك بعد تحديد المشكلة المطلوب اتخاذ القرار بشأنها، والفحص الدقيق للبدائل أو الاختيارات المختلفة، ووزنها في ضوء محكات محددة، ثم الاختيار الحر لأفضل البدائل".

يشير الباحث إلى أن مهارة اتخاذ القرار تُعد واحدة من أهم المهارات الحياتية والمهنية التي يحتاجها الطالب. هذه المهارة تسهم بشكل كبير في تنمية التفكير النقدي وتمكينه من اتخاذ قرارات واعية ومحسوبة .أما في بيئة العمل، فإن القرارات السليمة تؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وتحسين عمليات التخطيط والتنظيم، وتعزيز الثقة والجرأة، بالإضافة إلى دعم العلاقات الإيجابية بين الزملاء.

الإطار النظري:

المحور الأول:مهارات اتخاذ القرار:

أولا: مفهوم مهارات اتخاذ القرار:

ولذا جاءت المفاهيم المختلفة لعملية اتخاذ القرار تدور حول المعاني السابقة فقد تم تعريف عملية اتخاذ القرار بأنها "عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو " (جروان، ٢٠١١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

تعرف قطيط (٢٠١١) مهارات اتخاذ القرار بأنها "عملية ذهنية أو حركية ترتبط بموقف ما أو مشكلة ما لاختيار حل من بين عدة بدائل أو حلول من أجل الوصول إلى قرار مناسب وتحقيق هدف أو غاية من وراء اتخاذ القرار".

ويعرفها الموسوي (٢٠١٣) بأنها "عملية المفاضلة وبشكل واع ومدرك بين مجموعة بدائل أو حلول متاحة القرار لاختيار واحد منها باعتباره انسب وسيلة متاحة أمامه لإنجاز الأهداف التي يبتغيها متخذ القرار".

ثانيا: أهمية مهارات اتخاذ القرار:

يشدد أبو جادو ونوفل (٢٠١٠) على ضرورة تعزيز مهارات الفرد والمجموعات في حل المشكلات واتخاذ القرارات، خصوصاً في عصر يتميز بكثرة القرارات التي يتوجب على الفرد اتخاذها في مختلف جوانب حياته اليومية .فقد باتت عملية اتخاذ القرار والتعامل مع التحديات جزءاً أساسياً من عمل المؤسسات، سواء الحكومية أو غير الحكومية، وكذلك الشركات الصناعية ومؤسسات التربية والتعليم، مما يستدعي تطوير هذه المهارات بشكل مستمر.

يرى مصطفى (2012) أن عملية اتخاذ القرار تشكل جزءًا مستمرًا من حياة كل فرد .خلال مرحلة الطفولة، يتم اتخاذ القرارات بطريقة عشوائية غالبًا، مما يؤدي إلى ظهور العديد من الأخطاء في مختلف المواقف. لكن إذا تعلم الشخص كيفية اتخاذ القرارات بشكل منهجي وعلمي سليم، فإن احتمالية وقوع الأخطاء ستصبح أقل عند اتخاذه قرارات مهمة في حياته المستقبلية.

من الواضح أن تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب يشكّل حاجة اجتماعية ملحّة وأولوية تفرضها متطلبات العصر .فالحياة اليومية للإنسان مليئة بالمواقف التي تستدعي اتخاذ قرارات متفاوتة بين البسيط والمركّب، وبين العادي والمصيري .ومن خلال تعزيز هذه المهارات، نمكّن الأفراد من مواجهة تحديات الحياة بعقلية ناضجة وقادرة، مما يؤدي إلى تحمل المسؤوليات بكفاءة والمساهمة الفاعلة في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع.

ثالثا: النظريات المفسرة لمهارات اتخاذ القرار:

وهناك الكثير من النظريات التي فسرت اتخاذ القرار ومن أهمها ما يأتي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أولا: نظرية التحليل النفسي التي أسسها سيجموند فرويد تعتمد على عدد من المبادئ المحورية مثل الحتمية النفسية، الطاقة الكامنة، الثبات، الاتزان، ومبدأ اللذة .وفقًا لفرويد، كل سلوك يصدر عن الكائن الحي مرتبط بدوافع داخلية، سواء كانت شعورية أو مكبوتة .من وجهة نظر هذه النظرية، القرارات غالبًا ما تكون محكومة بدوافع لا شعورية وغير عقلانية في معظم الأحيان (Leykin, 2019).

ثانيًا: النظرية السلوكية تركز على البعد السلوكي في عملية اتخاذ القرار، سواء كان هذا السلوك عقلانيًا بالكامل أم محدودًا في رشده وعقلانيته .وقد أبرز رواد هذه النظرية أهمية العوامل البيئية، سواء الخارجية أو الداخلية، في التأثير على طريقة اتخاذ القرارات .ولذلك اقتصرت هذه النظرية على دراسة السلوك الظاهري فقط، حيث يُعتبر السلوك مجرد نتيجة مكتسبة من خلال التعلم، دون أي تأثير للعوامل الوراثية في تكوينه .فعلى سبيل المثال، يرى واطسون (Watson) أن السلوك هو نتاج مجموعة من العادات، حيث تُشكل العادة سلسلة من ردود الفعل الشرطية المترابطة نتيجة التكرار. تفترض هذه النظرية أن صانعي القرار لا يمتلكون المعرفة الكاملة عن المشكلة وبدائلها، وأن قدراتهم على التقييم العقلاني واتخاذ أفضل القرارات تكون محدودة .لذلك، استخدم مؤيدو هذه النظرية مفهوم "العقلانية المحدودة" لوصف تصرفات صانعي القرار الذين يعملون ضمن حدود إمكانياتهم (Lucian, 2020).

ثالثاً: نظرية التنافر المعرفي تُعد إحدى النظريات ذات التأثير الكبير في مجال علم النفس الاجتماعي .وقد تناولها العالم ليون فستنجر (Festinger) بشكل بارز، إذ تدور حول مفهوم رئيسي يشير إلى أن الأفراد يميلون إلى رفض حالة عدم الاتساق بين معتقداتهم وسلوكياتهم .عندما يحدث هذا النوع من التنافر، ينشأ شعور غير مُرضٍ يدفع الأفراد للاعتراف به والعمل على تقليله، غالبًا من خلال تعديل توجهاتهم أو مواقفهم. يتجلى التنافر المعرفي عندما تتضارب العناصر المعرفية المتعلقة بالقرار الذي تم اتخاذه مع العناصر المعرفية الخاصة بالخيارات البديلة التي لم يتم اختيارها. ويعتمد مستوى التنافر على عوامل متعددة، مثل أهمية القرار وأيضاً مدى جاذبية الخيارات غير المختارة مقارنة بالخيار المُفضل، بالإضافة إلى درجة التعارض المعرفي بين العناصر المرتبطة بالخيارات (Shiri, 2019).

المحور الثاني: التعلم القائم علي المشروعات:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أولا: تعريفات التعلم القائم علي المشروعات:

يعرف التعلم بالمشروعات بأنه مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها المتعلمون لتحقيق أهداف معينة، وبذلك يكتسبون كثيرًا من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات، بالإضافة إلى اكتسابهم كيف يفكرون ويخططون لحياتهم المستقبلية (محمد، ٢٠١٥، ص ٢٥٧).

يري ليرمل (Larmer, 2014, p,23) أن التعلم القائم على المشروعات يقوم على تصميم وإنتاج منتج واقعي ملموس من خلال خطوات ومراحل يتدرج بها المشروع (منتج نهائي)، يكتسب المتعلمين من خلاله المهارات والمعارف.

أشار نصر الدين (2013) إلى أن التعلم القائم على المشروعات يُعد نموذجًا تعليمياً وتعلميًا يركز على المتعلم من خلال تنفيذ مشاريع تعليمية .يتيح هذا الأسلوب للمتعلمين فرصة بناء معارفهم بأنفسهم، سواء عبر العمل الفردي أو ضمن مجموعات تعاونية صغيرة، حيث يُشكل المنتج النهائي الناتج عن المشروع قمة هذا النوع من التعلم .وفي هذا السياق، يقوم المتعلمون بتوظيف المعرفة المكتسبة سابقًا ضمن المشروعات الحالية، مع التركيز على مخرجات المشروع كعنصر رئيسي في عملية التقييم.

ثانيا: مراحل التعلم القائم علي المشروعات:

١- **التحديد (الاختيار):** مرحلة مهمة في مراحل التعلم القائم على المشروعات وتشمل على تحديد المجال العام لاختيار المشروعات من موضوعات الدراسة في مراحل التعليم الثانوي، وإجراء عصف ذهني وتوليد أفكار المشروعات بتوجيه مباشر من المعلم بهدف طرح أكبر قدر من الافكار لمشروعات يمكن تصميمها وتنفيذها، ووضع عنوان للمشروع.

٢- **التخطيط (التصميم):** وهي مرحلة خريطة المشروع وتشمل على صياغة الأهداف وملائمتها لخصائص الفئة المستهدفة، وصياغة قائمة بالمهام اللازمة لتنفيذ المشروع في مجموعات العمل، وتوزيع المهام، وتحديد مدة زمنية في أداء المهام، وتحديد مصادر جمع محتوي تصميم المشروع.

٣- **التنفيذ (التطبيق):** وهي المرحلة الانتاجية في تنفيذ خطة المشروع داخل بيئة التعلم المدمجة (الكتروني، تقليدي) وتقديم التغذية الراجعة الفورية من قبل المعلم أثناء تنفيذ إجراءات المشروع من قبل المعلم.

٤- **التقويم (المتابعة):** وهي عملية مستمرة ومتزامنة مع تنفيذ جميع المراحل السابقة ومهامها ومتابعة ما تم تنفيذه في المرحلة السابقة، والحكم على جودة المشروع والمنتج.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٥- **العرض (التعميم):** وتمثل على عرض المشروع وتقديمه للجمهور، وتعميم المشروع ونشره (سرايا، ٢٠١٢، ص ٢٧).

المحور الثالث: الدراسات السابقة:

تم تناول متغيرات الدراسة في الدراسات السابقة على نحو التالي:

دراسة (العنزي، ٢٠١٧)

يسعى البحث الحالي إلى دراسة تأثير استراتيجية التعلم المدمج القائم على المشروعات في تعزيز كفايات الطالبات ضمن مقرر الفيديو التعليمي لتخصص تكنولوجيا التعليم في دولة الكويت .اعتمد الباحث على منهج البحث التطويري، حيث أجريت التجربة على مجموعة تجريبية واحدة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٥/٢٠١٦ .شملت العينة المختارة بشكل غير عشوائي 25 طالبة. تم تصميم مراحل استراتيجية التعلم المدمج المبني على المشروعات واستنباط معايير التصميم التعليمي .بعدها، تم تطوير بيئة التعلم وفق نموذج التصميم التعليمي العام .(ADDIE) وضمن أدوات البحث، قامت الباحثة بإعداد اختبار للتحصيل المعرفي، مقياس للرضا عن التعلم، وبطاقة لتقييم المنتج (المشروع). أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المتوسطات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، لصالح التطبيق البعدي . بالإضافة إلى ذلك، تبين وجود تأثير إيجابي واضح للتطبيق البعدي لمقياس الرضا نحو استراتيجية التعلم بدرجة تمكن بلغت 80%. أما بطاقة تقييم المنتج، فقد أظهرت أن الجانب الأدائي المهاري تجاوز درجة التمكن بنسبة 80%. مع نتائج ملحوظة توحي بفاعلية الاستراتيجية المستخدمة.

دراسة (الخياط،٢٠٢١)

تتناولت الدراسة استكشاف تأثير برنامج يعتمد على التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارات حل المشكلات وتعزيز الاستقلالية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين . اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت مجموعتين تجريبية وضابطة، وضمّت عينة البحث ٢٠ طالبة موهوبة من المرحلة الإعدادية .تم استخدام أدوات قياس متعددة شملت مقياس حل المشكلات، مقياس الاستقلالية، بالإضافة إلى تطبيق البرنامج الإثرائي. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات رتب طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير حل المشكلات .ومع ذلك، تم رصد فروق ذات دلالة في بعد الأصالة لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي، في حين لم تُلاحظ فروق في بعد الطلاقة. وبالنسبة لمتغير

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الاستقلالية بأبعاده الثلاثة: استقلال التوجه، الاستقلال الانفعالي والاستقلال الوظيفي، لم تظهر النتائج أي فروق إحصائية ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

دراسة براون (Brown, 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التعلم القائم على المشروعات في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية .اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت عينة مؤلفة من ١٩٨ طالباً من مدارس الصف الخامس الابتدائي في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة .تم اختيار العينة بشكل عشوائي وقُسّمت إلى مجموعتين :المجموعة التجريبية التي ضمت 83طالباً، والمجموعة الضابطة التي بلغ عدد أفرادها 115طالباً .استخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً لتقييم أداء الطلاب في الدراسات الاجتماعية ضمن المجموعتين .كشفت النتائج أن التعلم القائم على المشروعات أثبت فعاليته بشكل أكبر مقارنةً بأسلوب التعلم التقليدي.

فروض الدراسة:

١- تُظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات.

٢- تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة بين متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات، وكانت هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

ينتهج البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، ويتضمن مجموعتين إحداهما تجريبية وأخري ضابطة.

العينة:

مجموعة من طلاب المستوي الثاني وعددهم (٢٨) طالب من مدرسة الجمهورية الثانوية للبنين في محافظة البصرة من العراق، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

أدوات البحث: للإجابة علي اسئلة البحث وتحقيق أهدافه اتبع الباحث الخطوات التالية:

أولا: اعداد قائمة مهارات اتخاذ القرار :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الهدف من القائمة: تحديد أهم مهارات اتخاذ القرار التى يمكن تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك لتضمين تلك المهارات في دليل الانشطة المعد وفقا لاستراتيجية التعلم القائم على المشروعات للتدريب عليها أثناء تنفيذ الانشطة.

مصادر إعداد القائمة:تم إعداد القائمة في ضوء ما يلي:

١- مراجعة العديد من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتخصصة في مهارات اتخاذ القرار بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار بصفة خاصة كدراسة (العدواني، ٢٠١٨)؛ دراسة (السلامة، ٢٠١٢).

٢- مراجعة الاديبات التربوية المرتبطة بطبيعة طالب الثانوي دراسة (محمدين، ٢٠١٢)، دراسة (الخولي، ٢٠١٤).

٣- الاطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس السابقة في ذات الموضوع للتوصل إلى بعض مهارات اتخاذ القرار.

وصف القائمة في صورتها المبدئية: اشتملت القائمة المبدئية لمهارات اتخاذ القرار على (٥) مهارات وهي (الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة – البحث عن بدائل- تقويم البدائل المطروحة- تحديد أفضل البدائل المطروحة- عملية اتخاذ القرار)

صدق القائمة: قام الباحث بعرض الصورة المبدئية للقائمة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وعلم نفس للتأكد من مدي أهمية كل مهارة من المهارات ومدي ملائمتها لطلاب المرحلة الثانوية، إلى جانب حذف أو اضافة بعض المهارات.

تم وضع قائمة المهارات في صورتها النهائية واشتملت التعديلات النهائية للسادة المحكمين على (٥) مهارات (الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة – البحث عن بدائل- تقويم البدائل المطروحة- تحديد أفضل البدائل المطروحة- عملية اتخاذ القرار). وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الفرعي الأول من تساؤلات البحث.

ثانيا: مقياس مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية:

تم بناء مقياس في شكل عبارات تقيس مهارة من مهارات اتخاذ القرار ومطلوب من الطالب الإجابة عنها.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الهدف من مقياس: هدف هذا مقياس إلى مدي امتلاك مهارات اتخاذ القرار الذين تتراوح اعمارهم من (١٤-١٧) لمهارات اتخاذ القرار المتضمنة في دليل الأنشطة الاستراتيجية التعلم القائم على المشروعات.

خطوات إعداد المقياس:قام الباحث بإتباع الإجراءات التالية في إعداد مقياس:

تحديد مهارات اتخاذ القرار المتمثلة في: (الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة – البحث عن بدائل– تقويم البدائل المطروحة– تحديد أفضل البدائل المطروحة– عملية اتخاذ القرار)، وقد تم اختيار هذه المهارات بناء على قائمة مهارات اتخاذ القرار السابق اعدادها.

صياغة عبارات مقياس: تمت صياغة عبارات مقياس في ضوء قائمة المهارات المراد قياسها لدي طلاب الثانوية باتباع الاجراءات التالية:

-مراجعة الادبيات التربوية والدارسات السابقة العربية والاجنبية ذات الصلة بمجال البحث.

-مراجعة اختبارات اتخاذ القرار التي سبق إعدادها سواء في مرحلة الطلاب الثانوي أو المراحل التعليمية التالية للاستفادة منها في إعداد الاختبار للبحث الحالي.

-تحدد صياغة العبارات بشكل واضح وسهل ودقيق.

مقياس في صورته الاولية: اشتمل المقياس علي ٥ مهارات تم التعبير عن كل عبارة ليصبح عدد عبارات الاختبار (٢٥) عبارة.

عرض مقياس بصورته الاولية علي مجموعة من السادة المحكمين:

تم التحقق من مدى صلاحية المقياس في صورته الأولية بواسطة مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال مناهج طلاب المرحلة الثانوية، وعددهم ٢٥ خبيرًا، وذلك لضمان توافق المقياس مع الهدف الذي تم تصميمه من أجله .وقد أجمعت آراء الخبراء على ضرورة إجراء بعض التعديلات، والتي تضمنت إعادة صياغة بعض العبارات لتحسين دقتها ووضوحها.

التجربة الاستطلاعية للمقياس: قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية في صورته المبدئية على عينة استطلاعية تتالف من (٣٠) طالب وطالبة المستوي الثاني الثانوي تتراوح اعمارهم من (١٤-١٧) طالب بمدرسة الجمهورية الثانوية للبنين. بهدف (حساب صدق مقياس ، حساب ثبات مقياس ، حساب زمن الاجابة على مقياس).

الاتساق الداخلي لمفردات مقياس ، وتم حسابه من خلال المراحل التالية:

أ-حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

جدول (١) العلاقة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار لمهارات اتخاذ القرار

الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة		البحث عن بدائل		تقويم البدائل المطروحة		تحديد أفضل البدائل المطروحة		عملية اتخاذ القرار	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٤٥٧	٦	٠.٥٦٣	١١	٠.٦٥٥	١٦	٠.٨٠٤	٢١	٠.٧٦٣
٢	٠.٥٦٤	٧	٠.٧٦٣	١٢	٠.٧١٦	١٧	٠.٧٢٢	٢٢	٠.٧٠٠
٣	٠.٦٤٣	٨	٠.٥٥٧	١٣	٠.٦٧٣	١٨	٠.٥٩٩	٢٣	٠.٦٥٤
٤	٠.٥٥٦	٩	٠.٧٦٤	١٤	٠.٧٢٩	١٩	٠.٧٨٣	٢٤	٠.٨١٤
٥	٠.٧٤٣	١٠	٠.٦٦٤	١٥	٠.٨١٥	٢٠	٠.٧١٣	٢٥	٠.٨٦٧

ب)حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه المفردة والجدول يوضح ذلك.

جدول (٢) العلاقة بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة		البحث عن بدائل		تقويم البدائل المطروحة		تحديد أفضل البدائل المطروحة		عملية اتخاذ القرار	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٧٢١	٦	٠.٨٣٩	١١	٠.٨٣٣	١٦	٠.٦٧٩	٢١	٠.٧١٢
٢	٠.٦١٢	٧	٠.٦١٩	١٢	٠.٨١٣	١٧	٠.٥٩٧	٢٢	٠.٨٠٩
٣	٠.٧٢٢	٨	٠.٨١١	١٣	٠.٧١٥	١٨	٠.٦٦٧	٢٣	٠.٧٢٨
٤	٠.٦٧٣	٩	٠.٦٥٥	١٤	٠.٦٧٨	١٩	٠.٧٢٠	٢٤	٠.٨١٩
٥	٠.٥٤٣	١٠	٠.٧١١	١٥	٠.٨١٠	٢٠	٠.٦٠٩	٢٥	٠.٨٣٨

تشير النتائج كما هو موضح بالجدول السابق أنه يوجد ارتباط قوي بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه مما يدل علي وجود اتساق داخلي بين كل مهارات اتخاذ القرار.

حساب صدق المقياس وثباته:

❖**صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقتين باستخدام حزمة البرامج الاحصائية SPSS.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١-**الصدق البنائي للمقياس:** عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس مهارات اتخاذ القرار.

جدول (٣)العلاقة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الابعاد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة الاحصائية
الاول	الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة	٠.٨٧٤	٠.٠٠٠
الثاني	البحث عن بدائل	٠.٨١٠	٠.٠٠٠
الثالث	تقويم البدائل المطروحة	٠.٨٣٣	٠.٠٠٠
الرابع	تحديد أفضل البدائل المطروحة	٠.٨١٣	٠.٠٠٠
الخامس	عملية اتخاذ القرار	٠.٧٨٣	٠.٠٠٠

نتائج الجدول السابق تشير إلى وجود ارتباط دال احصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

٢-الصدق التمييزي لمهارات اتخاذ القرار (صدق المقارنة الطرفية):

يتم عن طريق حساب معامل الارتباط بين المجموعة الاعلي والمجموعة الادني في المقياس مهارات اتخاذ القرار حيث تم ترتيب درجات الطلاب على الدرجة الكلية لمهارات اتخاذ القرار ترتيبا تصاعديا وتحديد المجموعة الأدني ونسبتها ٢٧% من مجموعة الطلاب العينة الاستطلاعية والمجموعة الأعلي ونسبتها ٢٧% من مجموعة طلاب العينة الاستطلاعية وتم استخدام (اختبار ت) لحساب الفروق بين المجموعتين، لحساب الصدق التمييزي بين المجموعات المتطرفة.

جدول (٤) الفرق بين المجموعة الأدني والأعلي في مقياس مهارات اتخاذ القرار

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
مقياس مهارات اتخاذ القرار	المجموعات الادني	١٢	٠.٩٧٣	٢.٠٣١١	٢٣	١٠.٦٤-	١١.٠
	المجموعة الاعلي	١٢	١٧.٨٣١	١.١٢٣			

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات المجموعة الادني ومتوسط درجات المجموعة الاعلي في اختبار مهارات اتخاذ القرار

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

لصالح المجموعة الاعلي، وهذا يدل على الصدق التمييزي للمقياس، مما يشير إلى ان مقياس مهارات اتخاذ القرار لديه قدرة مرتفعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي مهارات اتخاذ القرار، ومما سبق يتضح ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تجعله مناسباً للتطبيق على عينة البحث.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS وتتضح قيمة ثبات كل بعد للمقياس في الطريقتين من خلال ما يلى:

معامل ثبات الفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بمعادلة الفا كرونباخ باستخدام حزمة البرامج الاحصائية SPSS وهذه الطريقة تعتبر هي الشائعة لحساب الثبات وبلغت قيمة ثبات المقياس (٠.٨٧٤، ٠.٨٧٥)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول (٥) ثبات ابعاد المقياس مهارات اتخاذ القرار بطريقة (الفا كرونباخ واعادة الاختبار)

البعد	اسم البعد	معادلة الفا كرونباخ	اعادة الاختبار
الاول	الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة	٠.٧٨٣	٠.٨٥٥
الثاني	البحث عن بدائل	٠.٨١٢	٠.٨٤٣
الثالث	تقويم البدائل المطروحة	٠.٧٣٢	٠.٨٣٣
الرابع	تحديد أفضل البدائل المطروحة	٠.٨٥٥	٠.٨١٩
الخامس	عملية اتخاذ القرار	٠.٨١٩	٠.٨٦٢
الدرجة الكلية		٠.٨٧٤	٠.٨٧٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الثبات بطريقة معادلة الفا كرونباخ واعادة الاختبار تتراوح ما بين (٠.٧٣٢- ٠.٨٧٥) مما يدل على أن المقياس مهارات اتخاذ القرار يتمتع بدرجة عالية من الثبات تؤكد صلاحية المقياس والوثوق به.

ثالثا: إعداد دليل الانشطة لاستراتيجية التعلم القائم علي المشروعات لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة الثانوية.

لقد قام الباحث بإعداد دليل المعلم لأنشطة استراتيجية التعلم القائم على المشروعات بحيث يتكون من ٦ مشروعات، وقد تم إعداده وفقا لعدة مراحل يتم توضيحها فيما يلى:

الفلسفة التربوية للدليل:

تنبثق هذه الفلسفة من أن طلاب المرحلة الثانوية يتعلمون بشكل أفضل عندما يشاركون في تجارب عملية في مشروعات حقيقية ومحددة، فالطالب يكون متعلما نشطاً، حيث يكون له دور محوري في

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بناء معرفته وفهمه للموضوعات، فتقوم فلسفة التعلم القائم على المشروعات على إثارة الفضول لدي الطلاب وتحفيزهم لاكتساب مهارات حياتية تعزز تطورهم مما يجعلهم مستعدين لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية.

أسس بناء الدليل: من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات، فقد توصلت الباحث إلى مجموعة من الأسس (الفلسفية – الاجتماعية – السيكولوجية) لبناء الدليل ويتم عرضها فيما يلي:

١- تحفيز الفضول والاستكشاف لدي الطالب.

٢- تحديد الاهداف المحددة والخصائص والحاجات الملائمة للفئة العمرية للطلاب.

٣- تقديم الدعم والمساندة للطلاب أثناء مشروعهم.

٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

أهداف الدليل: تعتبر الأهداف بداية الخطوات التي نحتاج إلى مراعاتها في أي مشروع، حيث يعتمد نجاح أي مشروع على مدي دقة ووضوح أهدافه وتم تحديد الهدف العام لدليل أنشطة المعلم وهو (تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي المراهقين وفقا أنشطة وفقا لاستراتيجية التعلم القائم على المشروعات).

وينبثق عن هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الخاصة تتلخص فيما يلى:

-تنمية بعض مهارات اتخاذ القرار (الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة- البحث عن بدائل

-تقويم البدائل المطروحة- تحديد أفضل البدائل المطروحة- عملية اتخاذ القرار)

-إعداد أنشطة لإثارة تفكير الطالب وحثه على الملاحظة.

-تنمية قدرة الطالب على اكساب المهارات.

-التشجيع على إثارة الاهتمام والفضول للمادة العلمية.

-تنمية قدرة الطالب على تشغيل العقل.

محتوي دليل المعلم: تم اختيار محتوي الدليل وفقا لخطوتين أساسيتين وهما (معايير اختيار محتوي الدليل- ومصادر اختيار محتوي الدليل) وهي بشكل مفصل:

معايير اختيار محتوي الدليل:

- أن يحقق التوازن بين شمول المحتوي وعمقه.
- أن يكون ملائما لظروف تطبيقه.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

- أن يكون مرتبطا بالواقع الاجتماعي والثقافي للطالب.
- أن يراعي حاجات الطالب وميولهم.

مصادر اختيار محتوي الدليل:

لقد تم اختيار محتوي الدليل من خلال الرجوع لعدة مصادر يمكن تحديدها فيما يلي:

- بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (الحربي، ٢٠٢٠)؛ دراسة (طعمه، ٢٠٠٦) والتي اهتمت بإعداد أنشطة لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب الثانوي.
- قائمة مهارات اتخاذ القرار لطالب الثانوي التى تم إعدادها من قبل الباحث.
- الرجوع للمنهج الدراسي من خلال دليل المعلم اكتشف الذي تم إعداده من قبل وزارة التربية والتعليم وتحديد بعض الموضوعات التي تتناسب مع البحث الحالي.

مشروعات الدليل: تم إعداد المشروعات وفقا لعدة خطوات تتمثل في:

١-**تحديد موضوعات المشروعات:** تم تحديد ٦ موضوعات تتناسب مع ميول واهتمامات الطالب من خلال المنهج الدراسي في الفصل الدراسي الثاني وذلك للمقارنة بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يتعلمون عن طريق استراتيجية التعلم القائم على المشروع وطلاب المجموعة الضابطة الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية.

٢-**صياغة الأهداف الإجرائية لكل مشروع:** تم صياغة الأهداف الاجرائية لكل مشروع بأسلوب يتناسب مع المجالات الثلاثة (معرفي – مهاري – وجداني).

٣-**تصميم مشروعات الدليل:** تم عرض عدد من المشروعات على الطلاب لاختيار ما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم وبحيث تركز على تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم.

٤-**إعداد الوسائل والأدوات التعليمية:** تم تجهيز العديد من الوسائل والادوات التعليمية وذلك حتى يستخدمها الطلاب في تنفيذ المشروعات لتحقيق الأهداف المنشودة.

٥-**إعداد ادوات التقويم:** قام الباحث بالتقويم القبلي من خلال تطبيق اختبار مهارات اتخاذ القرار علي الطلاب وجاء التقويم البنائي خلال مراحل المشروع بالاضافة إلي التقويم النهائي من خلال تطبيق الاختبار بعد انتهاء المشروع.

٦-**تصميم دليل المعلمة لاستراتيجية التعلم القائم على المشروع:** بعد الانتهاء من الخطوات السابقة تم اعداد دليل المعلمة لمساعدتها على التعرف على طريقة تطبيق استراتيجية التعلم القائم على المشروع مع الطلاب.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٧-**استطلاع رأي السادة المحكمين على الدليل:** تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس، وذلك لإبداء رأيهم فيما يخص موضوعات الدليل والمشروعات التي سيتم عرضها على الطلاب إلى جانب التحقق من مدي دقة صياغة الأهداف الإجرائية والوسائل التعليمية المستخدمة وكذلك أساليب التقويم المستخدمة، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصي بها السادة المحكمين.

٨-**التجربة الاستطلاعية لبعض الانشطة المقترحة لدليل المعلمة:**

تم اختيار بعض أنشطة الدليل على عدد من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (٢٠) طالب وطالبة وتم اختيار الطلاب بطريقة عشوائية (غير مجموعة البحث الأساسية) خلال الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وقد تم تحديد أول موضوعين في الدليل .

الخطة الزمنية لتطبيق استراتيجية التعلم القائم على المشروعات: إستغرق تطبيق المشروعات شهرين بواقع مشروع كل أسبوع مقسم على ثلاثة أيام بواقع فترة زمنية قدرها ٤٥ دقيقة لكل يوم.

وسائل التقويم: استخدمت الباحثة أساليب متنوعة للتقويم منها:

التقويم القبلي: من خلال (التطبيق القبلي للاختبار).

التقويم البنائي: من خلال (تقويم الطالب بشكل مستمر خلال تنفيذ استراتيجية التعلم القائم على المشروعات).

التقويم النهائي: من خلال (التطبيق البعدي للاختبار).

وضع الدليل في صورته النهائية: بعد عرض ما سبق بات الدليل جاهزا في صورته النهائية مكون من ٦ مشروعات قائما على استراتيجية التعلم القائم على المشروعات، وبذلك يكون قد تمت الإجابة على التساؤل الفرعي من تساؤلات البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل ومعالجة بيانات الدارسة، حيث أستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الاتساق الداخلي، ومعامل الفا كرونباخ، واختبار (ت) لعينتين مستقليتين، ومربع إيتا ($\eta 2$).

نتائج الدراسة، وتفسيرها، ومناقشتها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

يستعرض الجزء الحالي نتائج الدراسة التي أسفر عنها التحليل الإحصائي، بعد استخدام الأساليب الإحصائية المشار إليها سابقاً؛ حيث تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال التحقق من صحة الفروض؛ ومن ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وأدبيات المجال، على النحو الآتي:

أولا: اختبار صحة الفرضية الأولي:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي نص على: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار لتنمية مهارات اتخاذ القرار باستخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات لصالح المجموعة التجريبية**"، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل المعرفي البعدي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦) نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات اتخاذ المهارات باستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة	مربع ايتا(η2)	دلالة حجم التأثير
التجريبية	١٤	٠.٩٨٣	٠.١٣	٣٠	٦.١٩	٠.٠٠٠	٠.٧٨	كبير
الضابطة	١٤	٠.٣٨٤	٠.٠٧٩					

يتضح من الجدول السابق: أن المتوسط الحسابي لمقياس اتخاذ القرار البعدي للمجموعة التجريبية بلغ (٠.٩٨٣)، وهو أعلي من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٠.٣٨٤)، كما يلاحظ أن الفرق بين درجات المجموعتين دال إحصائيا؛ إذ بلغت قيمة مستوي الدلالة في اختبار (ت) (٠.٠٠٠)، وهي قيمة دالة عند عند مستوي (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس اتخاذ القرار لاستراتيجية التعلم القائم على المهارات لصالح المجموعة التجريبية، ولبيان دلالة هذا الفرق استخدام مربع إيتا من قيمة (ت)، حيث بلغت قيمة (٠.٧٨) مما يشير إلي أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات كان بنسبة (٧٨%)، وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وبناءً علي ما سبق، يوضح الباحث إن تنوع أشكال عرض مهارات اتخاذ القرار باستخدام استراتيجيات متنوعة القائمة على المشروعات لدي الطلاب مما اتاح للطلاب امكانية الاختيار بما يتناسب مع احتياجاته ومتطلبات دراسة الموضوعات، وفي ذلك الاختيار مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب؛ حيث يبحث عن احتياجاته من المعلومات، فيكتسبها برغبة ودافعية، مما ينعكس على زيادة تحصيله للمعلومات.

ثانيا: اختبار صحة الفرضية الثانية:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على: "**يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لطلاب المجموعة التجريبية التى استخدمت استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات في مقياس اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي**"، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لمقياس اتخاذ القرار، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس اتخاذ القرار لطلاب المجموعة التجريبية

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فوق المتوسطين	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
القبلي	١.٣٩	٠.٦٣٢	٤.٢٢	٧٧.١٢	١٨	٠.٠٠٠	٠.٨٧	٠.٩٢	كبير جدا
البعدي	٤.٥٢	٠.٩٣٧							

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات القياس البعدي لمقياس اتخاذ القرار بلغ (٤.٥٢)، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي والذي بلغ (١.٣٩)؛ مما يدل على وجود فرق متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لطالبات المجموعة التجريبية التى استخدمت استراتيجية التعلم القائم على مشروعات لدي طلاب المرحلة الثانوية لصالح التطبيق البعدي، ولبيان دلالة هذا الفرق استخدام مربع إيتا من قيمة (ت)، حيث بلغت قيمته (٠.٨٧) مما يشير إلى أن حجم التأثير كبير بلغت قيمته (٩٢%)، وهي نسبة مرتفعة جدا تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير.

يفسر الباحث التأثير الإيجابي لاستراتيجيات التعلم القائم على المشروعات من خلال الإشارة إلى تحول النمط التقليدي المباشر، مما سأهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام هذه

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الاستراتيجيات .وقد أسهمت هذه الاستراتيجيات في تعزيز تطوير الذات ضمن العملية التعليمية، إلى جانب تحسين الفاعلية والنشاط والحيوية .كما عززت الدافعية والحرية والمشاركة، وعززت روح الانتماء بين الزملاء، بالإضافة إلى تشجيع تبادل الآراء بشكل أكثر فعالية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بالآتي:

- استخدام تطبيقات استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات في تدريس كافة المقررات لمختلف التخصصات في المرحلة الثانوية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على الاستفادة من إمكانات تطبيقات جوجل Google، لما لها من أهمية في تنمية المهارات المختلفة.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب لإكسابهم مهارات استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروعات.

المراجع:

١. أبو جادور، صالح ونوفل، محمد (٢٠١٠): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٣، الاردن، عمان: دار المسيرة.
٢. فتحي عبد الرحمن (٢٠١١): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط٥، الاردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣. الخياط، خولة يونس سلمان عبد الله (٢٠٢١): أثر برنامج إثرائي باستخدام التعلم القائم على المشروعات في حل المشكلات والاستقلالية لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
٤. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥): التدريس نماذجه ومهاراته ، ط٢، جمهورية مصر العربية، القاهرة: عالم الكتب.
٥. ستانلي، تود (٢٠١٦): التعلم القائم على المشروعات للطلاب الموهوبين (ترجمة محمود الوحيدي)، الرياض: العبيكان للنشر.
٦. سرايا، عادل (٢٠١٢): تصميم استراتيجية تدريبية للتعلم الالكتروني القائم على المشروعات وفاعليتها في تنمية مهارات تصميم الحقائب التدريبية والجوانب المعرفية المرتبطة بها لدي اختصاصي مراكز مصادر التعليم بكلية المعلمين الرياض، تكنولوجيا التعليم، مصر، مج ٢٢، ع١، ص ٤٥-٨٦.
٧. العنزي، شريفة مطيران علي (٢٠١٧): استراتيجية للتعلم المدمج القائم على المشروعات وأثرها على تنمية كفايات الطلبة في مقرر لتكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
٨. فارس، نجلاء (٢٠١٨): استخدام التعلم القائم على المشروعات عبر نظم إدارة التعلم الاجتماعية وأثره علي المثابرة الأكاديمية وتنمية مهارات إنتاج مشروعات جماعية إبداعية لدي طلاب كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٤ (٣)، ص ٦٤٠-٦٧٧.

٩. قطيط، غسان يوسف (٢٠١١): حل المشكلات إبداعيا، الاردن، عمان: دار الثقافة للنشر.
١٠.محمد، ماجدة (٢٠١٥): برنامج مقترح قائم على التعلم بالمشروعات اللغوية لتنمية المهارات اللغوية لدي أطفال الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٦٤، ص ٢٧٨-٢٤٣.
١١.محمدين، زينب محمد عبد الله (٢٠١٢): فعالية استخدام التعلم الاستراتيجي في تنمية اتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٣، ج٣، ص ١٦٢٧-١٦٣٩.
١٢.مصطفي، حنان (٢٠١٢): برنامج مقترح في التربية الغذائية لتعليم التفكير وأثره على التحصيل المعرفي ومهارات اتخاذ القرار لدي طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية، ص ١-٩٠.
١٣.الموسوي، منعم (٢٠١٣): اتخاذ القرارات الادارية مدخل كمي، الاردن، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
١٤.ميكر، جون وشيفر، شيرلي (٢٠١١): نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين (ترجمة داوود القرنة)، الرياض: العبيكان للنشر (الكتاب الاصلي منشور في ١٩٨٢).
١٥.نصر الدين، أمل (٢٠١٣): تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، متوفر علي الرابط التالي: https://www.academia.edu/9107066

1.Baiocco, R.; Laghi, F. & Dalessi, M. (2009): Decision – Making Style among Adolescents: Relationship with Sensation Seeking and Locus of Control. Journal of Adolescence, 32, 963-976.
2.Brown, V. (2021). Project Based Learning Versus Traditional Instruction: The Effect on Fifth Grade Students' Social Studies Scores.
3.Jalinusm, N. ; Nabawi, R. & Mardin, A. (2017): The Seven steps of project- based learning model to enhance productive competences of vocational students. International Conference on technology and Vocational teachers (251-256), Jakarta, Indonesia,
4.Larmer, J. (2014): Project-based Learning vs. problem-based learning vs, X-BL. Edutopia. Retrieved from www.edutopia.org.
5.Leykin, Y. (2019): Decision-Making styles and depressive symptomatology development of the decision styles, Questionnaire. Judgment and Decision-Making, 5(7), 506-515.
6.Lucian, P. (2020): Decision styles and rationality: An analysis of the predictive validity of the general decision-making style inventory.
7.Sahli, R. (2017): An examination of the effectiveness of project- based Learning on students' academic achievement and teacher perception of project- based learning (Unpublished doctoral dissertation). Concordia University Irvine, Canada.
8.Shiri, L. (2019): From career decision-making styles to career decision-making profiles. Journal of Vocational Behavior, 76(12), 277-291.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية